الآخر في ميزان الإسلام

يوسف أبا الخيل

كنت في غاية الدهشة وأنا أقرأ مقالاً لأحد "الأكاديميين" الإسلاميين، يحصر فيه موقف الإسلام من مخالفيه بالموقف التكفيري البحت، انطلاقاً من أن الإسلام يكيف علاقته مع المخالفين له وفقاً لسياق "الغيرية الضدية" التي تكفر ماعداها من العقائد والديانات. ومصدر دهشتي أن هذه الرؤية، التي ضمَّنها ذلك "الأكاديمي" مقاله، تمثل بالنسبة له، على ما يبدو، مشروع حوار يتواصل بموجبه مع الآخر – الغربي تحديداً – بدليل أنه أعمل منطقه الثنائي (مسلم/كافر) عند حديثه – كما ذكر – مع أحد موظفي مؤسسة (راند) الأمريكان، حينما أراد أن يشرح له معنى الكفر في الإسلام، حيث سأله أولاً بقوله: هل تعتقد أن ديني صحيح بالنسبة لك؟ وعندما أجابه صاحبه بالنفي – وفقاً لما ذكره – عقَّب عليه بقوله: وأنا كذلك بالنسبة لدينك. عندئذ، شرح لمحاوره كلمة "الكفر" في "الإسلام" بأنها تعني أن "الآخر لا يؤمن بما نعتقده". وبمعنى ضمني، أكد له أن كلاً منهما يجب أن يكفر صاحبه ليكون مطبقاً لتعاليم دينه!!.

ولجلاء موقف الإسلام من مخالفيه الذي اختزلته التقليدية الماضوية في دائرة التكفير والتكفير المضاد، لا بين الإسلام وغيره من الأديان الأخرى فحسب. بل بين المذاهب الإسلامية نفسها، يجدر بنا أن نستعرض منهجية القرآن في تحديده لعلاقة الإسلام بالأديان الأخرى التي كانت متواجدة في محيطه الزمني وقت تنزله. ولما كان الإسلام في جوهره ثورة على الظلم والاستبداد والتحكم بمصائر الناس، ولما كان الشرك رأسَ الظلم كما قال تعالى عنه (إن الشرك لظلم عظيم)، فقد كانت رسالته، في مضمونها، دعوة إلى إحياء التوحيد الإبراهيمي القائم أساساً على تأسيس علاقة مباشرة بين العبد وبين ربه بإزالة الوسائط المصطنعة، سواءً أكانت من جنس الأصنام التي كان مشركوا العرب يعبدونها لتقربهم إلى الله زلفى – أو كانت أيديولوجيات (تصنم) البشر – كما كانت عليه الحال مع عقيدة التثليث المسيحية التي تبنتها الإمبراطورية الرومانية عندما تنصرت في الثلث الأول من القرن الثالث الميلادي.

في موازاة رسالة الإسلام التوحيدية، جاءت ردة الفعل التي أبدتها الديانات الموجودة في المحيط الزمني للدعوة المحمدية على ثلاثة أضرب:

– الضرب الأول منها: تلك التي حاربت الدعوة الجديدة (أيديولوجيا)، استشعاراً منها بخطرها على مصالحها الاقتصادية ممثلة بالموارد التي كانت تدرها (مزارات) الأصنام في مكة وباقي أجزاء شبه الجزيرة العربية لمصلحة الملأ من قريش من جهة، وبالعوائد الضخمة من القرابين التي كان يجنيها القيمون على الكنائس المسيحية الرومانية من جهة أخرى، كما تمثلت أيضاً بالعوائد الربوية الكبيرة التي كان يجنيها المرابون اليهود خاصة، والذين سيحاربون الدعوة المحمدية عندما تنتقل فيما بعد إلى المدينة. وتنحصر هذه العقائد – تقريباً – في مشركي العرب والمسيحيين من أتباع عقيدة التثليث واليهود فيما بعد بالمدينة.

– الضرب الثاني منها: تلك التي كانت متقاطعة مع أدبيات الدعوة المحمدية، لأنها وجدتها دعوة لنفس ما كانت تدعو إليه من وحدانية الله، وتمثلت هذه بالمذاهب المسيحية التي رفضت عقيدة التثليث، والتي زُندقت وهُرطقت من قبل المجمعات المسكونية الرومانية التي أقرت تلك العقيدة، ويأتي على رأس تلك المذاهب التوحيدية، المذهب الأريوسي الذي أسسه القسيس (آريوس). كما تمثلت أيضاً بالحنفاء الأوائل الذين نأوا بأنفسهم منذ البداية عن عبادة الأصنام.

– في حين كان الضرب الثالث منها حيادياً تجاه مسيرة الدعوة المحمدية، كما كان الحال مع الصابئة.

والسؤال هنا: هل (كفَّر) الإسلام كل تلك الأديان؟ قبل الإجابة على هذا السؤال، يجدر بنا معرفة الأصل اللغوي لمصطلح التكفير، حيث أن القرآن نزل وفقاً لمعهود العرب اللغوي والحضاري، ولا يمكن فهم نصوصه إلا من خلال الرجوع إلى ذلك المعهود. فمعنى (الكفر) في اللغة العربية (الستر والإخفاء)، ولذلك أطلق لقب الكافر على الزارع الذي يخفي البذور في الأرض كما في قوله تعالى (كمثل غيث أعجب الكفار نباته)، قال القرطبي في تفسيره: الكفار هنا: الزُرَّاع لأنهن يغطون البذور. كما أطلق على الليل الذي يخفي كل شيء بظلمته كما في قول لبيد (في ليلة كَفَرَ النجومَ غمامُها). ومن هنا فقد جاء موقف الإسلام من الأديان المزامنة له مختلفاً، وفقاً لمدى (إخفائها) حقيقة التوحيد من عدمه. وهذا الإخفاء لا يكون بعدم اتباع رسالته كما يتوهم البعض، بل يكون بحربها والتضييق على أتباعها بالوسائل المختلفة.

فبالنسبة للشرك والمشركين، فقد تحدد موقف الإسلام منهم بقوله تعالى (قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون) وبقوله تعالى أيضاً (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها). وبالنسبة لعقيدة التثليث الشركية، فقد حدد موقفه منها بقوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم، وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وبقوله تعالى (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) وكفرهم هنا يعني إخفاءهم حقيقة بشرية المسيح، مما يجعل التكفير منصباً أساساً على القسس والرهبان الذين يعرفون حقيقة المسيح، ولا يتعداهم إلى العامة الملبَّس عليهم.

أما موقف الإسلام من اليهود، فمن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبرهم، عندما انتقل إلى المدينة، من ضمن رعايا دولته، وذلك بأن آخى بينهم وبين المسلمين من خلال عقد صحيفة المدينة التي ضمنت لهم حقوقهم بالمساواة مع المسلمين. وفوق ذلك أشارت إليهم الصحيفة بلقب ديني محبب إليهم (يهود) ولم تعتبرهم الصحيفة كفاراً رغم بقائهم على دينهم. إلا أن الأمر اختلف عندما انبرت طوائف منهم لحرب الإسلام ومظاهرة مشركي قريش عليه وإخفائهم حقيقة الإسلام ونبيه اللذين يجدونهما مكتوبين عندهم في التوراة، حيث نزل قرآن المدينة بتكفير المعتدين منهم فقط، من جنس قوله تعالى (إن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) وقوله تعالى (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين).

أما من لم يحارب الإسلام، سواءً من الكتابيين الموحدين أو من أتباع العقائد الأخرى، فلم يرمهم الإسلام بالكفر على الرغم من بقائهم على دينهم، بل اعتبرهم من ضمن الفرق الناجية. يؤكد ذلك قوله تعالى في حق المذاهب المسيحية التي رفضت عقيدة التثليث (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون) وكذلك قوله تعالى في حق الكتابيين عموماً ممن بقوا على دينهم ولم يحاربوا الإسلام، كما بقية الطوائف الأخرى التي بقيت على الحياد من رسالة الإسلام (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون). ومما يدل على أن القرآن لا يضع مخالفيه كلهم في خانة واحدة، أنه استخدم (من) التبعيضية عند حديثه عن أهل الكتاب، كما في قوله تعالى (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم) ومفهوم المخالفة هنا أن من أهل الكتاب من ليس بكافر، يؤيد ذلك أنه عطف المشركين كلهم على من كفر من أهل الكتاب ولم يستخدم في حقهم (من التبعيضية). كما يؤيد ذلك أيضاً قوله تعالى (ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون). وربما يقول قائل: إن من أثنى عليهم القرآن، سواءً من أهل الكتاب أو من أتباع العقائد الأخرى، قد دخلوا مسبقاً في الإسلام. وأنا أقول: لو كان الأمر كذلك، لما نعتهم بالنصارى أو بالذين هادوا أو بالصابئين، ولسماهم مسلمين.

والإسلام مضمون ديني يتسع في القرآن ليشمل الديانات السماوية التي تنتمي إلى دين إبراهيم كما في قوله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام)، وكذلك (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه)، فالمقصود بالإسلام هنا هو دين إبراهيم، دين التوحيد، في مقابل الشرك. وهذا الإسلام – على خلاف ما يريده المتشددون والمتنطعون – لا يكفر مخالفيه لمجرد عدم اتباعهم رسالته، بل يكفِّر منهم فقط من يحول بين الناس وبين ممارستهم لحرية العقيدة التي كفلها لهم. ولم يلتبس الأمر إلا عندما اخترع الفقهاء مصطلح "دار الحرب" في مقابل مصطلح "دار الإسلام" زمن الفتوحات. فأصبحت دار الحرب تعني حينها كافة المجتمعات والدول التي لا تنضوي تحت لواء الدولة الإسلامية التي تمثل بدورها دار الإسلام، مما سمح بتعدية مصطلح "الكفر" لاحقاً ليكون وصفاً لكل من لا يدين بالإسلام.

عن / جريدة "الرياض" السعودية

ملك مملكة البحرين يوجه كلمة بمناسبة العيد الوطني وعيد الجلوس

المنامة / بنا :

أكد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين أن الذكرى السادسة والثلاثين للعيد الوطني المجيد ومناسبة عيد الجلوس تأتي في هذه الأيام المتألقة من مسيرتنا الوطنية الواعدة والحافلة بفضل الله ثم بجهدنا الوطني المشترك بالانجازات والمكتسبات والبرامج والمشروعات التي مهدت مؤسساتنا الدستورية والتشريعية والتنفيذية للسير فيها ومتابعتها وإنشائها لصالح الوطن والمواطنين بما يحقق التطلعات التي طمحنا إليها معا منذ انطلاقة مسيرتنا الوطنية المتجددة الظافرة .

ووجه جلالة الملك في كلمة سامية وجهها جلالته بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للعيد الوطني المجيد ومناسبة عيد الجلوس التحية والتهنئة لكل من شارك في حفظ كيان هذا الوطن العزيز وضحى دفاعا عن حياضه سواء ممن تولوا أمانة الحكم ومسئوليته أو من أعانوهم على البناء والخير من الآباء والأجداد والذين ابقوا الراية خفاقة إلى أن وصلتنا اليوم فدخلنا بها عالم الأمم الراقية والتواقة للتطور والتحديث والمعرفة والعلم .

وقال جلالته أن هذه هي تطلعات نبيلة في مسيرة الإنسانية لا يمكن أن تزدهر إلا في ظل قيم التعددية والتعايش السمح والوئام الاجتماعي تلك القيم العظيمة التي نسجنا منها تاريخ البحرين الحضاري مشددا جلالته العزم و التصميم على إبقائها بحول الله صروحا ثابتة على ارض هذه الجزر الغالية جيلا بعد جيل وذلك ما يجعل البحرين كبيرة بأهلها وبنموذجها الحي المتميز .

ونوه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل مملكة البحرين في كلمته السامية بالجهد الحثيث والبناء المتواصل الذي بذله القادة الأشقاء لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمة الدوحة والذي توصل إلى إعلان قيام السوق الخليجية المشتركة وقال جلالته أن هذا التطلع والمطلب الطبيعي لشعوبنا الشقيقة منذ أزمان والذي يمثل حقيقة عشناها ونعيشها في البحرين وكنا نسعى إليها سعيا دائما تجاوبا مع إيمانكم الراسخ بالمواطنة الخليجية الكاملة الذي يمثل الجانب الاقتصادي أهم مقوماتها لما له من اثر طيب في تحسين المستوى المعيشي لكل مواطن ومواطنة وما يجلبه من فوائد وامتيازات لجميع المواطنين .

وأكد جلالته أن بشرى إطلاق السوق الخليجية المشتركة اليوم هي استعادة لواقع طبقته البحرين منذ عهد المغفور له بإذنه تعالى الجد الكبير والقائد المؤسس الشيخ عيسى بن على آل خليفة طيب الله ثراه الذي مد السوق البحرينية بازدهارها المشهود قبل أكثر من مئة عام إلى جميع أرجاء الخليج العربي حيث احتضنت البحرين كل مستثمر وتاجر وعامل خليجي لتشارك في الرخاء كافة الأشقاء ويعم الخير كل مواطن ومقيم.

واستذكر جلالته في هذا السياق قائل إن هذا ومن الحقائق التي نستذكرها ونفخر بها في تاريخنا الوطني وأن أهل البحرين لم يكونوا قط مشكلة لأنفسهم أو لغيرهم ،وإذا جاءت مشكلة عابرة للحدود تعاملوا معها بما أتاهم الله من نوايا طيبة وطباع هادئة وصبر جميل وعقل راجح وهى صفات وطنية عميقة تمثل رصيدنا الدائم وثوابتنا الإنسانية في عالم متغير يعج بالجديد الذي عرفت البحرين عبر العصور كيف تنتقى منه ما ينفعها ، وما هذه المناسبة إلا أحياء لذكرى من سبقونا ودخلوا السجل الذهبي للبحرين الغالية .

ووصف جلالته في ختام كلمته هذا أمس بأنه يوم من أيام الفرح ، فرح الانجاز والرضا العميق الذي يخالجنا بحمد لله ونحن نبحر بسفينة الوطن نحو مرفأ العزة والرخاء وقال جلالته انه إذا كانت هذه المناسبة المجيدة تطل علينا مرة في العام فإنها اشراقة كل يوم عملا وعطاء والتزاما وكلما أنجزنا تطلعا نبيلا من تطلعاتنا غمرتنا معاني العيد الوطني انجازا بعد آخر ، فلمثل هذا فليعمل العاملون ولتنطلق الأقلام المنصفة جهرا بالحقيقة ذلك هو التزامنا الذي لن نحيد عنه في العمل الوطني وعلى أساسه يمكن تقييم أداء مختلف السلطات والمؤسسات ، وذلك هو المعنى الأجمل والأعمق لعيدنا الوطني المجيد .

الشيخة نعيمة تترأس اجتماعات اللجان المعنية بالدورة الرياضية النسوية الخليجية

الكويت / كونا:

عقدت اللجان التنظيمية الخليجية للالعاب الرياضية المشاركة في الدورة الأولى لرياضة المرأة بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الأول لبحث كافة الاستعدادات المتعلقة بالدورة التي ستقام في الكويت في مارس المقبل.

وترأس الاجتماع رئيسة اللجنة التنظيمية لرياضة المرأة بدول مجلس التعاون الشيخة نعيمة الأحمد الجابر الصباح بحضور الأمين العام المساعد لشؤون الانسان والبيئة بالأمانة العامة لمجلس التعاون الدكتور عبدالله الهاشم ورؤساء وممثلي اللجان التنظيمية الخليجية والاتحادات الكويتية المشاركة في العاب الدورة.

وقالت الشيخة نعيمة لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الاجتماع كان بناءا ومثمرا في مجمل المواضيع الواردة على جدول الأعمال وان هناك اتفاق من قبل المجتمعين على توفير كافة السبل لانجاح الدورة.

وأضافت أن أهم ما نتج عن الاجتماع اعتماد لائحة الدورة طبقا للوائح الفنية للجان التنظيمية للألعاب الرياضية المشاركة وكذلك مناقشة برنامج المسابقات الخاص بالعابها.

وأوضحت الشيخة نعيمة انه تم التطرق إلى الملاعب التي ستحتضن مختلف الالعاب التي تشملها الدورة وهي كرة السلة وكرة الطاولة والعاب القوى والتايكوندو والرماية ومدى جاهزية هذه الملاعب.

واشارت الى ان افتتاح البطولة ومنافسات كرة السلة وكرة الطاولة ستقام في نادي القادسية والعاب القوى على مضمار ثانوية كيفان والتايكوندو على صالة اتحاد اللعبة فيما يحتضن نادي الرماية الكويتي منافسات الرماية.

وذكرت ان الاجتماع بحث كيفية تشكيل الكوادر التحكيمية النسوية للدورة اضافة الى مناقشة متطلبات واحتياجات اللجان التنظيمية للالعاب المشاركة والعمل على توفيرها.

واعربت الشيخة نعيمة عن شكرها لجميع المشاركين في الاجتماع على الروح الايجابية التي في سادت أجواءه واسهمت في نجاحه موكدة تواصل هذه الاجتماعات التنسيقية حتى موعد الدورة لضمان ظهورها بافضل صورة ممكنة.

وكانت الشيخة نعيمة افتتحت الاجتماع بكلمة اكدت فيها حرص اللجنة التنظيمية لرياضة المرأة بدول مجلس التعاون الخليجي على الاسهام في مسيرة العمل الخليجي المشترك في كافة المجالات لاسيما مجال تطوير ونشر رياضة المرأة.

وقالت ان الاعمال التي تنتظر جميع القائمين على الدورة الأولى لرياضة المرأة كثيرة وان الطموحات كبيرة لاظهارها بالشكل المناسب الذي يواكب تطلعات قادة دول المجلس.

واشادت الشيخة نعيمة بالدور الكبير التي تقوم به الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في هذا المجال مثمنة الجهود المخلصة للدكتور عبدالله الهاشم والقائمين على الادارة الرياضية في الامانة واللجان التنظيمية الخليجية للالعاب الرياضية المختلفة.

من جانبه عبر الامين العام المساعد لشؤون الانسان والبيئة بالامانة العامة لمجلس التعاون الدكتور عبدالله الهاشم عن سروره بانعقاد الاجتماع لدفع الدورة الى الامام ووضعها في ميزانها الصحيح املا في استمرارها.

وقال ان اقامة مثل هذه الدورات يأتي في اطار دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك في المجال الرياضي وان الامانة العامة بمجلس التعاون حريصة على نجاح مثل هذه المبادرات التي ترسخ هذا المفهوم لدى ابناء المنطقة.

ودعا الدكتور الهاشم الى تكاتف كافة الجهود لانجاح هذا التجمع الخليجي الخاص برياضة المرأة لما يحمله من معان حضارية تهم شريحة كبيرة من المجتمع الخليجي.

استثمار خليجي جديد في سوق المال السعودية

الرياض / متابعات:

أعلنت شركة المال سكيوريتيز السعودية، وهي شركة سعودية تابعة للشركة الإماراتية الاستثمارية "المال كابيتال"، عن بدء مزاولتها لأعمال الوساطة في الأوراق المالية المدرجة في السوق المالية السعودية "تداول"، وبذلك تكون "المال سكيوريتيز السعودية" من أولى شركات الوساطة الخليجية التي تمتلك ترخيصاً من قبل هيئة السوق المالية السعودية. وتوفر الشركة خدمات الوساطة المالية لعملائها في المملكة برأسمال قدره 60 مليون ريال، وهي مملوكة بنسبة 55 في المائة من قبل "المال كابيتال"، الشركة الإماراتية التي تقدم خدمات استثمارية متكاملة مرخصة بموجب أحكام البنك المركزي لدولة الإمارات، برأسمال قدره 333 مليون درهم إماراتي.

وبين ناصر النابلسي رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة المال كابيتال، نحن نقدم لكبار عملائنا الأفراد منهم والمؤسساتيين خدمات وساطة متميزة واستشارات استثمارية قائمة على معرفتنا المحلية العميقة وخبرتنا الدولية العميقة. وإضافة لذلك، نقدم لعملائنا خدمات إدارة الموجودات وخدمات استثمارية مصرفية. وسيسهم توسيع قاعدة خدمات الوساطة المالية لدينا في إرساء علاقات وطيدة مع عملائنا في المملكة وفي نشر مزيد من التوعية حول أبحاثنا وإمكانياتنا في طرح الأوراق المالية مستقبلاً".

وتعد مجموعة شركات المال سكيوريتيز الذراع الأساس للشركة الأم، "المال كابيتال"، في تقديمها لخدمات الوساطة المالية للمستثمرين المؤسساتيين والمؤسسات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وتأسست هذه المجموعة لتوفير خدمات وساطة شاملة للعملاء ضمن سوقي دبي وأبو ظبي الماليين مبدئيا وامتدت خطط التوسع لديها إلى السعودية وقريبا إلى بورصة دبي الدولية والأردن ومصر. وتعتمد المجموعة في ممارساتها على أحدث البنى التقنية المبتكرة والمتطورة كما تضم شبكة من الوسطاء الماليين والمهنيين المعتمدين حرصاً منها على توفير خدمات وفق أرقى معايير الجودة.

وقال النابلسي: نحن نعتز بقدرتنا على الدمج ما بين المعرفة العميقة في السوق المحلية والخبرة العالمية العريقة التي يتمتع بها موظفونا الأكفاء الذين يولون أهمية بالغة لمتطلبات وتطلعات كل عميل بمفرده حرصاً على تأمين خدمات ترقى إلى المستويات العالمية.

وتتخذ "المال سكيوريتيز" السعودية مقراً لها في مبنى سكاي تاورز الواقع على طريق الملك فهد في الرياض. أما نسبة رأس المال غير المملوكة من المال كابيتال والتي تبلغ 45 % فموزعة بالتساوي بين خمسة مستثمرين إقليميين كما يلي: مشعل بن خالد بن حثلين، رئيس مجلس الإدارة، والشيخ عبد المنعم الراشد ومجموعة الحكير، ومجموعة عبد الرحمن الموسى، والشركة الكويتية بيت الاستثمار العالمي.

دبي تقود قطاع الطيران في الشرق الأوسط بحصة 22 %

ابوظبي / وام:

أكد تقرير حديث أن دبي ما زالت تقود النمو في منطقة الشرق الأوسط على صعيد الملاحة الجوية، فهي تحتل المرتبة الأولى كأكبر محور طيران في المنطقة بحصة سوقية وصلت إلى 22%. وتفوق حصة الإمارة بكثير جدة والدوحة اللتين تشاركان في المركز الثاني بحصة 10 % لكل منهما.

وقال التقرير الذي أعده المركز الآسيوي للملاحة الجوية أن منطقة الشرق الأوسط بشكل عام حققت مستويات نمو غير مسبوقة، وسجلت أرقاما قياسية جديدة من حيث مستويات النمو في حركة السفر والشحن الجوي خلال السنوات القليلة الماضية.

وأضاف قائلا ان أحدا لم يكن ليتوقع أن تحتل المنطقة المرتبة الأولى من حيث النمو في حركة الملاحة الجوية، وأن تضم دولها اكبر وأسرع الناقلات الجوية نموا على مستوى العالم، فالمنطقة تضم الخطوط الجوية الأعلى ربحية في الوقت الذي تواجه فيه كبريات شركات الطيران في العالم مشاكل متعددة تؤثر في ربحيتها وأبرزها ارتفاع تكلفة الوقود. وتتوقع المنظمة الدولية للملاحة الجوية أن تنمو حركة السفر الجوي بمعدل سنوي يصل إلى 6.4 %حتى عام 2015م

وقال التقرير ان البيانات المتوافرة في المنطقة تشير إلى أن أوروبا تحتل المرتبة الأولى من حيث النمو في حركة السفر من وإلى الشرق الأوسط بحصة تصل إلى 35.6%.

ومن جهة أخرى يتوقع الخبراء أن تنمو حركة الشحن الجوي بمعدل سنوي 5 %في المنطقة حتى عام 2025 مقابل نمو متوقع لحركة السفر الجوي يصل إلى 4.6 %خلال الفترة نفسها، ما يعكس النمو القوي في حركة التصدير والاستيراد في الشرق الأوسط.

وقال التقرير أن معدلات النمو السنوية هذه عززت استثمار وإنفاق دول المنطقة على البنية التحتية لقطاع السياحة والسفر، وشجعتها على الدخول في صفقات حيازة جديدة في القطاع.

وأكد أن دبي تقود مسيرة النمو في قطاع الملاحة الجوية بمنطقة الشرق الأوسط وبخطوات مبهرة، حيث نما عدد المسافرين عبر مطارات المدينة من 5 ملايين فقط عام 1991 إلى 27 مليون مسافر في 2006م ومن المتوقع نمو عدد المسافرين عبر مطارات دبي ليصل إلى 42 مليونا بحلول عام 2009.م

ومع التوسع المستمر في حركة السفر كان من الطبيعي ان يزداد الطلب على الطائرات، ويتوقع التقرير أن يصل عدد الطائرات التي ستتسلمها خطوط طيران المنطقة خلال المدة من عام 2005 وحتى 2025 إلى 2085 م طائرة (1110 منها من بوينج و975 طائرة من ايرباص).

أخبار متفرقة

10 شركات خليجية تبحث تطوير مواصفات وقود الطائرات والشراء الموحد

الدوحة / متابعات:

بدأت عشر شركات خليجية متخصصة في وقود الطائرات تضم شركات هندسية، ونظم معلومات، وشركات صيانة وسلامة، والمحافظة على البيئة، اجتماعات بالدوحة ضمن الملتقى الخليجي العاشر لوقود الطائرات، ويبحث الاجتماع برامج التعاون المشترك وتبادل المعلومات والخبرات والاستعانة بخبرات الدول الأخرى، والاطلاع على المشكلات الفنية وتبادل قطع الغيار في وقت الطوارئ والعمل على تحسين ووضع مواصفات موحدة لعمليات الشراء مستقبلا، وتحسين وضع الشركات الوطنية ومواكبتها للشركات العالمية.

وقال محمد تركي السبيعي نائب رئيس مجلس إدارة قطر للوقود، إن أبرز التحديات التي تواجه الشركات، هي مواكبة التغيرات في مجال تزويد الطائرات بالوقود خاصة في ضوء التطورات التقنية الكبيرة التي تشهدها حركة الطيران العالمية، مشيرا إلى أن الملتقى اطلع على عرض من شركة إيرباص فيما يتعلق بطائراتها الجديدة إيرباص A380، التي يجب الإعداد إليها جيدا ومعرفة كيفية تزويدها بالوقود. ودعا السبيعي إلى العمل والاستعداد والتجهيز لهذا الحجم الكبير من هذه الطائرات وتبادل الخبرات والمعلومات. وأضاف إن قطر للبترول تقدم دعما كبيرا لأسعار الوقود نسبته 150في المائة ما يعادل 50 دولارا لكل برميل.

فيما قال المهندس عبيد الله سعيد الغامدي رئيس مركز الوقود العربي، إن المركز قام بتطوير نوع من الوقود أصبح معترفا به عالميا ويناسب المناخات في الشرق الأوسط، وإن شركة إيرباص أصبحت تعترف بهذا الوقود وسوف تستخدمه في الطائرة الجديدة A380، ما يعد نجاحا كبيرا للمركز اعترافا بهذه المواصفات.

وأضاف أن أهم التحديات التي تواجه شركات الطيران في الشرق الأوسط، ارتفاع درجات الحرارة، التي ترفع تحديات درجات السلامة بشكل كبير، ولابد أن تكون مواصفات وقود الطائرات على أكمل الأنظمة العالمية والسلامة.

توزيع 15 ألف نسخة من كتيب صفة الحج والعمرة على حجاج بيت الله في مطار أبوظبي

أبوظبي / وام :

وزع فرع التوجيه الثقافي والمعنوي بالقيادة العامة لشرطة ابوظبي 15 ألف نسخة من كتيب صفة الحج والعمرة مع الملحق الشريف على كل حاج متوجه للديار المقدسة عبر مطار ابوظبي الدولي وجميع منافذ الدولة في الغويفات والعين وأبوظبي وذلك ضمن استعداداتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام .

ويحوي الكتيب مجموعة من المعلومات التي تهم الحاج عن فضائل الحج وأركانه وواجباته وأنواعه وكيفية أداء المناسك والتعريف بخطوات الإحرام والأخطاء التي يقع فيها الحجاج.

ويضم الكتيب رسما تعريفيا مفصلا عن أماكن المناسك وكيفية الأداء والأيام التي يتم فيها الحجاج الفريضة تفصيلا حتى يتمكنوا من أداء مناسكهم بسهولة ويسر .

ارتفاع نمو أصول البنوك في سلطنة عُمان إلى 7ر32 %

مسقط / متابعات:

أظهرت احصاءات عمانية رسمية ان الميزانية الاجمالية للبنوك التجارية العاملة في سلطنة عمان شهدت نموا ايجابيا بنهاية شهر اكتوبر 2007 حيث زاد اجمالي أصول (خصوم هذه البنوك) بنسبة 7ر32 في المئة ليصل الى 8ر9156 مليون ريال عماني.

وذكرت الاحصاءات الصادرة من النشرة الاقتصادية بوزارة الاقتصاد الوطني ان اجمالي رصيد الائتمان الذي يشكل ما نسبته 46 في المئة من اجمالي الاصول زاد بنسبة 2ر82 في المئة ليصل الى 5ر4185 مليون ريال.

واشارت الى ان الاصول الاجنبية للبنوك التجارية زادت بنسبة كبيرة بلغت 3ر62 في المئة لتصل الى 5ر8781 مليون ريال خلال شهر اكتوبر من العام الحالي مقارنة بنحو 4ر7841 مليون ريال في اكتوبر من العام الماضي.

وذكرت ان تلك الزيادات تعود الى عاملين رئيسيين أولهما فرق سعر الفائدة على الدولار الامريكي والريال العماني لصالح الدولار وثانيهما فائض السيولة المحلية .

وفى جانب الخصوم زاد اجمالي الودائع لدى البنوك التجارية بنسبة 33 في المئة ليصل الى 4ر1606 مليون ريال في نهاية اكتوبر 2007 م.

واوضحت ان مجموع رؤوس الاموال الرئيسية واحتياطيات البنوك المذكورة بلغ 9ر909 مليون ريال عماني في نهاية اكتوبر 2007 م مبينا ان التقديرات المبدئية تشير الى ان صافي ربح البنوك التجارية بعد خصم مخصصات الديون المعدومة والضرائب نحو 3ر161 مليون ريال خلال الشهور العشرة الاولى من عام 2007م بزيادة بلغت نسبتها 3ر62 في المئة من مستواه في الفترة المقابلة من العام الماضي.

واوضحت الاحصاءات انه على صعيد التطورات النقدية سجل عرض النقد بمعناه الواسع (عرض النقد بمعناه الضيق زائد شبه النقد) ارتفاعا ملحوظا بلغت نسبته 2ر30 في المئة ليصل الى 9ر5608 مليون ريال في نهاية اكتوبر 2007 م.